ولكنها سكرى بحب حياتها الد … نيا وسوف تفيق بعد زمان

فصل

فاسمع صفات عرايس الجنات … ثم اختر لنفسك يا اخا العرفان
حور حسان قد كملن خلايقا … ومحاسنا من اكمل النسوان
حتى يحار الطرف في الحسن الذي … قد البست فالطرف كالحيران
ويقول لما ان يشاهد حسنها … سبحان معطي الحسن والاحسان
والطرف يشرب من كؤوس جمالها … فتراه مثل الشارب النشوان
كملت خلايقها واكمل حسنها … كالبدر ليل الست بعد ثمان
والشمس تجري في محاسن وجهها … والليل تحت ذوايب الاغصان
فتراه يعجب وهو موضع ذاك … من ليل وشمس كيف يجتمعان
ويقول سبحان الذي ذا صنعه … سبحان متقن صنعة الانسان
لا الليل يدرك شمسها فتغيب … عند مجيئه حتى الصباح الثاني
والشمس لا تأتي بطرد الليل بل … يتصاحبان كلاهما اخوان
وكلاهما مرآة صاحبه اذا … ما شاء يبصر وجهه يريان
فيرى محاسن وجهه في وجهها … وترى محاسنها به بعيان
حمر الخدود ثغورهن لآلي … سود العيون فواتر الاجفان
والبرق يبدو حين يبسم ثغرها … فيضيء سقف القصر بالجدران
ولقد روينا ان برقا ساطعا … يبدو فيسأل عنه من بجنان
فيقال هذا ضوء ثغر ضاحك … في الجنة العليا كما تريان
لله لاثم ذلك الثغر الذي … في لثمه ادراك كل اماني
وريانة الاعطاف من ماء الشباب … فغصنها بالماء ذو جريان

لها

اللدن

لما جرى ماء النعيم بغصنها … حمل الثمار كثيرة الالوان
فالورد والتفاح والرمان في … غصن تعالى غارس البستان
والقد منها كالقضيب اللدن في … حسن القوام كاوسط القضبان
في مغرس كالعاج تحسب انه … عالي النقا او واحد الكثبان
لا الظهر يلحقه وليس ثديها … بلواحق للبطن او بدوان
لكنهن كواعب ونواهد … فثديهن كالطف الرمان
والجيد ذو طول وحسن في … بياض واعتدال ليس ذا نكران
يشكو الحلي بعاده فله مدى ال … ايام وسواس من الهجران
والمعصمان فان تشأ شبههما … بسبيكتين عليهما كفان
كالزبد لينا في نعومة ملمس … اصداف در دورت بوزان
والصدر متسع على بطن لها … حفت به خصران ذات ثمان
وعليه احسن سرة هي مجمع ال … خصرين قد غارت من الاعكان
حق من العاج استدار وحوله … حبات مسك جل ذو الاتقان
واذا انحدرت رأيت امرا هائلا … ما للصفات عليه من سلطان
لا الحيض يغشاه ولا بول ولا … شيء من الآفات في النسوان
فخذان قد حفا به حرسا له … فجنابه في عزة وصيان
قاما بخدمته هو السلطان بينهما … وحق طاعة السلطان
وهو المطاع اميره لا ينثني … عنه ولا هو عنده بجبان
وجماعها فهو الشفا لصبها … فالصب منه ليس بالضجران
واذا يجامعها تعود كما اتت … بكرا بغير دم ولا نقصان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)